Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على البيع وعلى لقاء الناس ، فقد اختلف معه رجل من أهل الشام فقال له : احلف باللَّات والعُزَّى !

فرد عليه محمد ﷺ قائلًا : ما حلفت بهما قط ، وإنى لأَمُرُّ فأُعرض عنهما .

فقال الرجل : القول قولك .

★ ★ ★

باع محمد ﷺ كل ما معه ، واشترى ما يحتاج إليه أهل مكة ، واستعد للعودة إلى مكة ، ووصل وادى مر الظهران بالقرب من مكة ، فاستأذن ميسرة من محمد ﷺ للذهاب إلى سيدته ليخبرها عن الرِّحلَة والتِّجارة ، وعمَّا جرى من مُحَمَّد ، وعن أَخْلَاقه وصفَاته ومُعاملاته .

وأصبحت القافلة على أبواب مكة، وخرج الناس لاستقبالها ، وصَعَدت النساء إلى أسطح المنازل ، ليروا الأهل والأقارب ، وصعدت خديجة مثلهم إلى غرفة عالية فى بيتها بالبطحاء فرأت محمداً وهو على ظهر قَعُود أحمر فزاد من إعجابها ، وعظمت منزلته فى قلبها .

لقد شغلت به ، وبما سمعت من ميسرة ، وما وصل إليها من الأقارب ممَّن كانوا فى الرحلة ، فتمنَّت أن تدوم صلتها به ، وأن ترقبه عن كثب ، فموسم التجارة ليس كافياً لتوثيق هذه الصِّلَة ، إنها تريد صلة أقوى لتشترك معه ، ففكَّرتْ فى رباط أقوى ، وحياة أعْمَق وأشْمَل ، وأن كل هذا لا يكون إلَّا بأن يُصبح محمد ﷺ